طهورهم

والارض لهم مسجدا حيثما كانوا ويطهرون من الجنابة بالصعيد كطهورهم بالماء اذا لم يجدوا الما محجلون من اثار الوضو فاجعلهم امتي قال هي امة محمد صلى الله عليه وسلم قال موسى يا رب اني اجد في التوراة امة اعطيتهم شهرا يصومونه فتغفر لهم احد عشر شهرا فاجعلهم امتي قال تلك امة محمد صلى الله عليه وسلم قال يا رب اني اجد في التوراة امة على قلوبهم النور مثل نور الكواكب فاجعلهم امتي قال الله تعالى تلك امة محمد صلى الله عليه وسلم قال يا رب اني اجد في التوراة امة يدخلون الجنة بغير حساب فاجعلهم امتي قال تلك امة محمد صلى الله عليه وسلم قال يا رب ماذا نالوا ذلك قال بصلوة العقلة قال وما صلوة العقلة قال اذا غفل العاملون عن ذكري وهي ما بين المغرب والعشا قال يا رب اني اجد في التوراة امة يجالسون علماهم يتفقهون في الدين يحشرون في زمرة الانبيا فاجعلهم امتي قال تلك امة محمد صلى الله عليه وسلم قال يا رب اني اجد في التوراة امة يجالسون علماهم وما عليهم الذنوب شي فاجعلهم امتي قال تلك امة محمد صلى الله عليه وسلم قال يا رب اني اجد في التوراة امة يعتق كل يوم منهم ستمائة الف فاجعلهم امتي قال تلك امة محمد صلى الله عليه وسلم قال يا رب اني اجد في التوراة امة خير الامم في الاسلام والسابقون الى الخير فاجعلهم امتي قال تلك امة محمد صلى الله عليه وسلم قال يا رب فاجعلني من امة محمد صلى الله عليه وسلم قال يا رب بما نالوا ذلك كله قال ببركة محمد صلى الله عليه وسلم قال يا رب فاجعلني امة محمد صلى الله عليه وسلم قال قد فعلت قال موسى اني اجد في التوراة امة اذا هم احدهم بحسنة كتبت له وان لم يعملها واذا عملها كتبت له بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف فاجعلهم الى اضعاف ذلك واذا هم بسيئة ولم يعملها لم يكتب عليه وان عملها كتب عليه سيئة مثلها فاجعلهم امتي قال هي امة محمد صلى الله عليه وسلم قال يا رب اني اجد في التوراة امة مرحومة يرثون الكتاب الذين اصطفينا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات ولا احد منهم الا مرحوما فاجعلهم امتي قال هي امة محمد صلى الله عليه وسلم قال يا رب اني اجد في التوراة امة مصاحفهم في صدورهم يلبسون الثياب الوان الجنة يصفون في الصلوة كصفوف الملائكة اصواتهم في مساجدهم كدوي النحل لا يدخل احد منهم النار ومنهم من لا يرى الحسنات الا مثل ما يرى الحجر من ورا الشجر فاجعلهم امتي قال تلك امة محمد صلى الله عليه وسلم واغتم قال يا ليتني من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قال فلما عجب موسى من الخير الذي اعطاه الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم فاوحى الله ثلاث ايات ارضاه بهن قوله تعالى يا موسى اني اصطفيتك

١٩١

على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين الى قوله تعالى ساوريكم دار الفاسقين ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال فرضي موسى كل الرضى قال ابن عباس رضي الله عنهما لما صار موسى الى طور سينا لميقات ربه قال له ربه ما تبتغي يا موسى قال اطلب الهدى قال موسى يا رب اي عبادك احب اليك قال الذي يذكرني ولا ينساني قال اي عبادك اقضى قال الذي يقضي بالحق ولا يتبع الهوى قال اي عبادك اعلم قال الذي يبتغي علما الى علمه ويسمع الكلمة تهديه الى الهدى وترده عن غي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه لما قرب الله تعالى موسى بطور سينا راى عبدا في ظل العرش جالسا قال يا رب من هذا قال هذا عبد لا يحسد الناس على ما اتاهم الله تعالى من فضله كان بارا بوالديه لا يمشي بالنميمة بين الناس

باب في قصة السامري قال

اهل العلم والرواية كان السامري عظيما من عظما بني اسرائيل من قبيلة يقال لها السامرة ولكنه عدو الله منافق وقال غيره كان رجلا صايغا وكان اسمه ميخا موسى بن ظفر وكان رجلا منافقا قد اظهر الاسلام وكان من قوم يعبدون البقر قد دخل في قلبه حب البقر فلما ذهب موسى لميقات ربه وكان قد واعد موسى ثلاثين ليلة فعد بنو اسرائيل الليالي فلما لم يرجع اليهم موسى افتتنوا وقالوا ان موسى اخلفنا الوعد فاغتنمهم السامري حتى فعل ما فعل واتاهم السامري وقال لهم ان موسى لن يرجع اليكم وقد مات وانما طمع السامري من يوم عبر موسى البحر ببني اسرائيل فمروا على قوم من العمالقة يعكفون على اصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة فاغتنمها السامري وكان السامري قد قبض قبضة من التراب من اثر حافر فرس جبريل عليه السلام وكان بنو اسرائيل قد استعاروا حليا كثيرا من قوم فرعون حين اراد والخروج من مصر فاهلك الله تعالى فرعون وقومه وبقيت تلك الحلي في ايدي الناس من بني اسرائيل فلما احتبس موسى عنهم في ميقات ربه قال السامري لبني اسرائيل ان الغنيمة لا تحل لكم فصدقوه وجمعوها ودفعوها اليه فصاغ منها عجلا في ثلاثة ايام ثم قذف فيه القبضة التي قبض من اثر الحافر حافر فرس جبريل عليه السلام فخار خورة ولم يعد قال السدي كان يخور ويمشي فلما خرج العجل وكان من ذهب مرصع بالجوهر كاحسن ما يكون وقال هذا الهكم واله موسى اخطا الطريق وتركه وخرج يطلبه ولذلك ابطا عليكم وخلف الوعد

وفي بعض الروايات ان السامري لما صاغ العجل وقذف القبضة استعرا العجل ورغا وخار ومشى فالوا فلما رجع موسى الى قومه وقد اتاهم بالتوراة ابوا ان

Copyright © King Saud University